الصهيوني ، موجة من التساؤلات والنقمة العارمة في الاوساط السياسية والشعبية ، خاصة وان تصريحات قد صدرت عن الجنرال ارسكين قائد قوات الامم المتحدة في لبنان ، وفالدهايم الامين العام للامم المتحدة ، وبيغان الناطق الرسمي باسم الامم المتحدة في جنوب لبنان ، وتوم رستون الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ٠٠ وكميل شمعون رئيس « الجبهة اللبنانية » ، تشير وتؤكد ان سعد حداد هو ممثل قيادة الجيش الشرعية في الجنوب ٠

فقد اعلن الجنرال ارسكين للصحفيين : « ان التعليمات التي يملكها تقول ان حداد هو القائد الفعلي لسلطة الامر الواقع » ٠٠ وقال : « ان معلوماتي انهم جزء من الجيش اللبناني » ٠ وعندما سئل عما اذا كانت الحكومة اللبنانية قد ابلغته بان سعد حداد يمثلها ، أجاب : « عندنا تعليمات بهذا المعنى » ٠

وصرح فالدهايم قائلا : « ان الحكومة اللبنانية اعترفت بصورة مؤقتة بالرائد سعد حداد كقائد الامر الواقع للقوات اللبنانية في منطقته » ٠

كما صرح ويغان الى الصحافيين : « انه تبلغ في اجتماع ضم مندوبا عن قيادة الجيش ـ رفض ان يسميه ـ والرائدين الشدياق وحداد والجنرال ارسكين ، من قيادة الجيش ، موافقتها على تسليم المواقع في الجنوب الى الضابط حداد ، واعتباره ممثلا رسميا للسلطة الشرعية هناك ، ويتمتع بصلاحيات قيادة القطاع الجنوبي » ٠

أما توم رستون فقد صرح بأن الرائد سعد حداد « ما يزال ضابطا في الجيش النظامي اللبناني » ٠ وفسر المراقبون في العاصمة الاميركية هذا التصريح بأنه « موافقة غير مباشرة على سيطرة « المسيحيين » ـ الانعزاليين ـ على منطقة الحدود اللبنانية الاسرائيلية » ٠

أما كميل شمعون فقد استغرب « الضجة » المثارة حول سعد حداد ، فانبرى كعادته للدفاع عنه ، في تصريح صحفي قال فيه « ما اعرفه ان هناك قوات لبنانية رسمية تتلقى مرتباتها وتعليماتها من الجيش ، وهي قوات لبنانية بقيادة ضابطين في الجيش اللبناني٠٠ وهما من خيرة الضباط ٠٠ ان هذه القوات هي جزء لا يتجزأ من الجيش اللبناني ٠٠ ان القوات الموجودة في منطقة الحدود بقيادة الضابطين حداد والشدياق هي قوات لبنانية شرعية مخلصة ، قامت بواجبها خير قيام عندما كانت الاعتداءات تقع على القرى المسيحية بوصفها قرى حدوديه » ٠

لقد اربكت هذه التصريحات السلطات الشرعية اللبنانية ، فحاولت مداورة نفي ان يكون سعد حداد قد مثلها في عملية الاستلام والتسليم ، او انه كلف من قبلها باستلام المواقع التي اخلتها القوات الصهيونية ، « المنسحبة » ، فصدر عنها بيان يتضمن هذا النفي ، الا ان هذا البيان تضمن ايضا اعترافا بان سعد حداد وسامي الشدياق والجنود الذين هم بامرتهما ، ما زالوا في عداد الجيش اللبناني على الرغم من خيانتهم المفضوحة وتعاملهم مع العدو الصهيوني ، اذ جاء في البيان الرسمي : « اصدرت قيادة الجيش تعليماتها الى جميع القوات العسكرية في الجنوب بالتزام ثكناتها ، والامتناع عن القيام بأية مهمات امنية ، حتى عند دخول القوات الدولية الى المنطقة » ٠

وهكذا اوقعت السلطة اللبنانية ، نفسها في احراج شديد عندما حاولت التنصل من الدور الذي قام به سعد حداد ٠ وانكشف بذلك الخط الانعزالي داخل السلطة المتواطئة